

استبصارها من خلال مقارنة مجلدي القصائد القصيرة ،
Look ,Stranger و Another Time . فحتى الآن ، يمكن ان
يكون الأول منها والذي نشر سنة ١٩٣٦ اكبر مجلد تام كتبه
أودن ، فهو يضم اكثر قصائده نجاحاً واكثرها شعبية اكثر من
أي من كتبه الاخرى ، تلك القصائد المتأسكة والجزئية ،
الجادة والظريفة ، ثم العامة والخاصة ، التي تتمتع بتأثير
محدد ، والتي تبندى بالأسطر « خارجاً في السهل استلقى في
السرير » ، « اتنصت الى المحاصيل تتعفن في الوادي » ،
« تبعث المداخن بدخانها ، والزعفران بعيداً على الحدود » ،
« برفق ، يا عزيزتي ، حركي ، رأسك برفق » ، أب من اجل
البشر وجزرهم المفضلة » . ورغم ان مجموعة LookStranger
تضم قصائد اخرى من نغم آخر ، إلا ان هذه هي
القصائد التي تميز المجموعة بنغمها السائد ، وقيمتها ، وهي
التي تستحق الاهتمام الأول .
إن مفتاح نجاحها ، يمكن ان نجزم ، يكمن في قصيدة
الاهداء القصيرة الموجهة الى اريكامان ، والتي تفتتح المجلد :
لما كانت الفوضى الخارجية ، والخطل المفرط ، الحدود
المتصنة ، والبوليس السوربالي ،
ماذا يمكن للحقيقة ان تثمن ، وللقلب ان يبارك .

عدا تزمت محدود ؟